فوافق المجلس على ذلك بالاتفاق

فخامة الرئيس : موافقين على مجموع القانون ايضاً ؟

فوافق المجلس على قبول مجموع القانون بالاتفاق .

فخامة الرئيس : مواضيع الجلسة القادمة

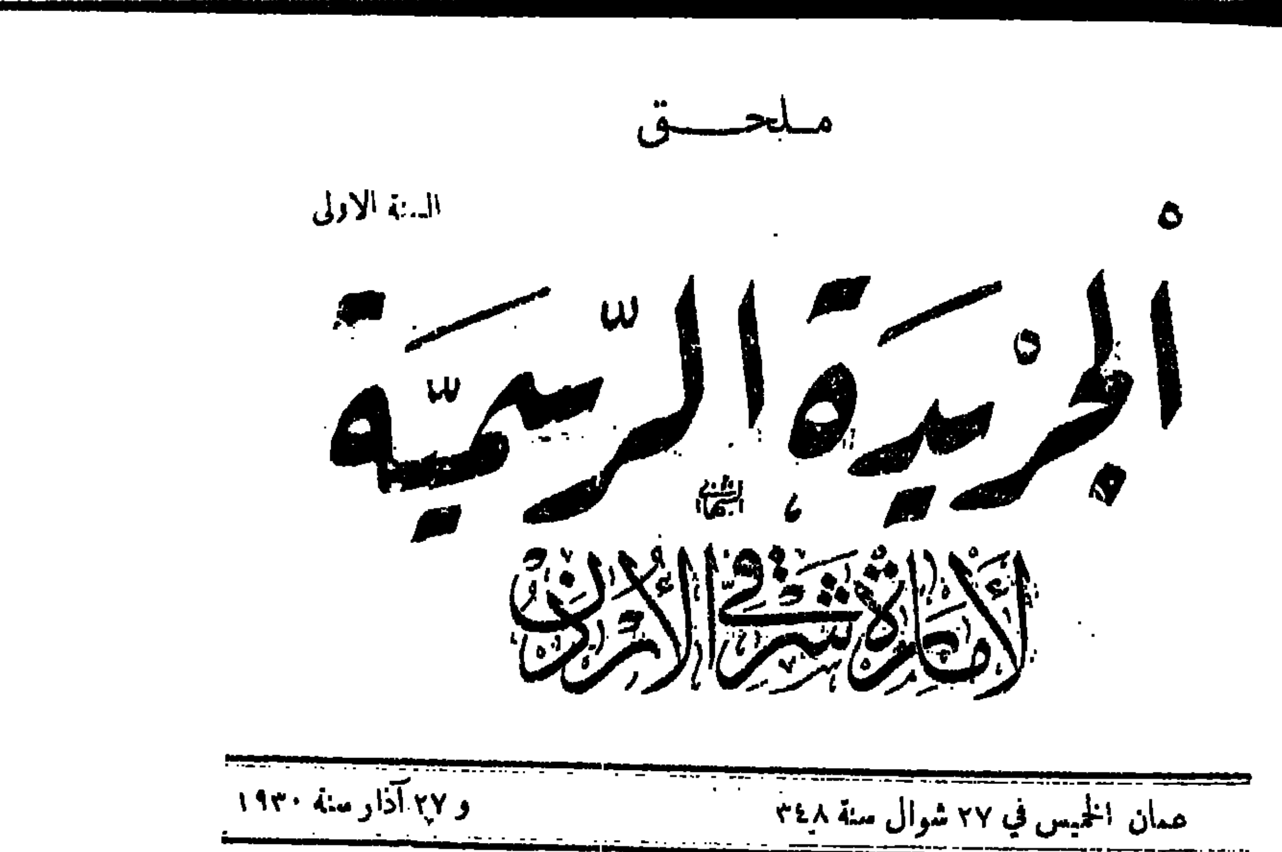
(١) قانون الجمارك والمكوس

(٢) وما سيرد من اللجان

الجلسة القادمة تكون نهار الاربعا الساعة الثالثة . وانفضت الجلسة الساعة الخامسة والنصف

المتغيبون عن هذه الجلسة من الاعضاء كل من السادة : مثقال باشا الفايز ، الشيخ حمد بن جازي ، سعيد باشا الصليبي ، محمد بك الانسي مأذونان

السكرتير
عمر زكي



ملحق

٥ السنة الاولى

عمان الخميس في ٢٧ شوال سنة ٣٤٨ و ٢٧ آذار سنة ١٩٣٠

مذاكرات المجلس التشريعي

محضر الجلسه المنعقدة فى ١٩—٣—٩٣٠ للدورة فوق العادة للمجلس التشريعي الاردني الاول

الجلسة الخامسة

الرقم — الجلسة الخامسة الدورة فوق العادة للمجلس التشريعي الاردني الاول ·

التاريخ ١٩- ٣-١٩٣٠ المصادف يوم الاربعاء الساعة ٣

افتتحت الجلسة الخامسة للدورة فوق العاده للمجلس التشريعي الاردني الاول في ١٥-٣-١٩٣٠ المصادف يوم الاربعاء الساعة الثالثة برئاسة فخامة الرئيس بحضور اكثرية قانونية ·

فخامة الرئيس : اكتمل النصاب القانوني افتتح الجلسة

لاحظت في الجلسة الماضية ان بعض المستمعين الكرام استحسنوا اقوال بعض الاعضاء وصفقوا لها وبما ان النظام الداخلي يمنع ذلك فارجو من حضراتهم عدم ابداء اي اشارة تدل على الاستحسان او الاستهجان ·

شمس الدين بك : يا فخامه الرئيس لي كلمة اريد ان اقولها قبل البدء بالمذاكرة فاسمحوا لي :

قرأت في الجرائد السورية والفلسطينية خبراً مفاده ان دولة المعتمد البريطاني في عمان ارسل كتابا الى السلطات السورية بين فيه ان حكومة شرق الاردن على استعداد لتسليم بعض الرجال الوطنيين السوريين كعادل بك العظمة وعثمان افندي الشراباتي وسعيد بك عمون فيما اذا وجد عليهم احكاماً تستوجب تسليمهم وان مفاد هذا الكتاب احيل على الدوائر العدلية في مدينتي حلب ودمشق وغيرهما من البلدان السورية

لا ريب ان هذا الخبر استوقف الانظار في البلاد السورية وبلاد شرق الاردن واهتمت له المحافل الوطنية كل الاهتمام لعلاقته بشخصيات وطنية معروفة من جهة ولدلالته على ذهنية وحالة غريبتين بالنسبة الى بلاد الامارة فجميعنا نعلم ان عادل بك العظمه قد استوطن هذه البلاد منذ حوادث (كراين) المعروفة التي حدثت سنة ٩٢٢ واشتغل بالمحاماة منذ ذلك التاريخ وله من المواقف المشرفة التي نعرفها جميعنا والتي اوجبت محبة الشعب واحترامه له ·

واما عثمان افندي الشراباتي فقد اتى لهذه البلاد موفداً من قبل حكومة الداماد احمد نامي بك لاقناع الثوار السوريين على قبول برنامج الحكومة وتنفيذه وسعى جهده لهذه الغاية ولما ان رأى الثوار مصممين على المضي في خطتهم نحو السلطة الافرنسية خشي العودة الى بلاده وسكن هذه البلاد واخذ يشتغل بالتجارة الى ان اسس معمل الدخان المعروف باسمه

واما سعيد بك عمون فقد قدم لهذه البلاد عقيب حادثة ميسلون التاريخية واستخدم في الجيش برتبة قائد الى ان قضت السياسة باخراجه من الوظيفة واخذ يشتغل كمزارع بسيط يعيش من وراء كده وتعبه وهو ايضاً من الاشخاص المحبوبين والمحترمين في هذه البلاد فهؤلاء هم الاشخاص المقصودين في هذه النشرة ولا بد ان المرء يستغرب نشر مثل هذا الخبر في مثل هذه الظروف التي كثر فيها ترداد التذمر من الرجال الوطنيين السوريين بداعي انهم يقلقون صفو هذه الحكومة ·

ولا اريد بهذا التقرير ان افند مواقف هؤلاء الرجال المعروفين وانما ارغب ان ابحث عن الاستغراب الذي استحوذ جميع من عرف هؤلاء الرجال عندما قرأوا هذا الخبر الغريب · ودرجة الاهتمام الذي اظهروه في معرفة حقيقة هذا الخبر لتعلقه بشخصيات بارزة محبوبة كما اسلفت ولدلالته على حالة غريبة وذهنية اغرب في حكومة هذه الامارة اذا صح الخبر · اما من جهة الشخصيات فاكتفي بهذا القدر · واما من جهة تعلقه بحيثية الحكومة وكرامتها ودلالتها على حالة غريبة في امور سياستها فاقول :

اننا نسمع بان في البلاد حكومة دستورية مستقلة مرتبطة بمعاهدة دولية مع الحكومة البريطانية وقد تصفحت المعاهدة فلم اجد فيها ما يبرر تصدي دولة المعتمد البريطاني لمخابرة السلطات السورية في مثل هذا الامر اذا صح ان المعتمد البريطاني هو الذي خابر السلطات السورية دون ان تبدي له الحكومة هذا الطلب ولكن الاشاعات حول الموضوع متناقضة فمن قائل ان الحكومة هي التي كتبت للسلطات السورية هذا الكتاب وان الخبر نشر مغلوطاً في الجرائد

فنريد ان نفهم هل ان الحكومة هي التي طلبت الى المعتمد البريطاني مخابرة السلطات السورية بهذا الامر ام انه هو الذي بادر لهذه المخابرة من تلقاء نفسه فاذا كان الشق الاول فنسأل الحكومة عن مبلغ صحة هذا الخبر واذا كان حقيقياً فما هو الداعي لذلك ومن اين وجدت لنفسها صلاحية

هذا الطلب الذي هو عدا عن كونه غريباً في بابه من وجوه عديدة لا شك انه ماس بكرامة الحكومة وعزتها .

فالغرابة في الامر ان الذين تصوروا هذا الطلب مع انهم من الصف الاول من هذه الحكومة فانهم يجهلون احكام قانون تسليم المجرمين الذي ينص على ان الجرائم الواقعة قبل تاريخ سنة ٩٢٤ مستثناة من طلب التسليم كما يجهلون ايضاً انه لا يمكن ان يكون لامثال عادل بك العظمه وعثمان افندي الشراباتي وسعيد بك عمون جرائم عادية . واذا كان عليهم شيئاً في الحكومات السورية فهي عبارة عن امور سياسية لا يمكن بموجب قانون تسليم المجرمين التسليم من اجلها البته وطالما ان سعيد بك عمون وعادل بك العظمه قد حضرا لهذه البلاد قبل سنة ٩٢٤ فكيف يتصور العقل ان يكون مسنداً اليهما جرائم قبل تاريخ ٩٢٤ وان يبحث عن تسليمهما من اجل جرائم مسندة اليهما .

اما عثمان افندي الشراباتي فطالما انه قدم الى هذه البلاد سنة ٩٢٥ موفداً من قبل الحكومة السوريه فلو كان عليه جرائم لما كان طليقاً في تلك البلاد واما بعد وصوله الى شرق الاردن فلا يتصور العقل ان يكون مقترفاً جرماً عادياً بالنسبة لشخصه اللهم الا اذا كان هنالك ما تعتبره الحكومة الافرنسية نفسها جرماً سياسياً .

اما مس كرامة البلاد وعزتها فلا اطيل الشرح فيه لانه ما من احد يجهل ما في هذا التشبث من حط في كرامة البلاد التي اعتادت حماية الضعيف ولانه لم يسمع في العالم ان حكومة ما تكتب الى حكومة بلاد اخرى تسألها عما اذا كانت تطلب تسليم زيد من الناس فمسائل التسليم كما لا يخفى انما قبلت من الدول استثناءاً وانما منافع متقابلة تتعلق بالامن وحصرت في الجرائم العادية فقط

ومع ذلك فقد وضع لها قيود قوية جعلتها صعبة المنال وكل ذلك محافظة على شرف البلاد وعزتها القوميه . .

الي اذكر حوادث تاريخية عظيمة حدثت بسبب الاختلاف عن مسائل التسليم وذلك لان البلاد تعتبر تسليم اللاجيء الى بلاد دولة اخرى ماس بكرامتها وموجب لسخط شعبها .

الي ازاء اهمية هذا الخبر اطلب بالحاح بصفتي احد ابناء هذه البلاد الذي يغارون على سمعتها ولا يريدون ان تكون حيثية البلاد العربية في ايدي المتغرضين وعليه اكرر طلب توضيح الامر بحذافيره واذا كان غير صحيح فاطلب من الحكومة تكذيبه صراحة واذا كان واقعاً من قبل المعتمد البريطاني كما ذكرته الجرائد دون علم الحكومة فاطلب بالحاح ايضاً ان استوضح الحكومة هذا الامر من دولة المعتمد وتسأله عن السبب في تعديه على حيثية البلاد وحكومتها ؟ دون مسوغ او صلاحية الا حقاً لما علق في الاذهان من سوء الظن بحكومة بلاد شرق الاردن وشعبه والسمعة التي لا يريد ان يندفع في كل آن او زمان مثل هذه الهفوات السياسيه الحاضره التي تسود صحائف البلاد التاريخية .

فخامة الرئيس : لا احجم عن ان اجيبكم فوراً على بيانكم مع علمي التام باننا مقيدين في هذه الدورة بالمواضيع المعينة في الارادة المطاعة . بان الحكومة لا علم لها البتة في ذلك .

اما اذا وقع شيء من هذا القبيل من قبل دولة المعتمد البريطاني فانا لا يمكنني ان اجيبكم الان عن ذلك الا بعد الاستيضاح والتأكد من وقوعه . على كل الحكومة براء من ذلك هذا ما اقوله بصفتي الرسمية .

شمس الدين بك : اشكر فخامتكم على تصريحاتكم الهامة هذا ونتمنى من كل قلبنا ان تكون حكومتنا نزيهة عن الطعن الذي في مثل هذه الامور التي تتعلق بالشعب العربي الكريم واما مسئلة صلاحية المجلس في البحث عن الامور الهامة التي لم يرد ذكرها بين مواضيع الارادة السنية فهي مسلم به لا يختلف فيه اثنان

واما ما ورد في الارادة المطاعة من ان هذه الدورة فوق العادة والنظر في امور معينة الا اننا لن نبحث في المسائل السياسية الخطيرة التي تحدث اثناء انعقادها وهذا ما حملني على ان استوضح من الحكومة من مثل هذه الامور التي وقعت اثناء انعقاد هذا المجلس

ونحن نسترحم من فخامتكم بصفتكم رئيساً لهذا المجلس الموقر ورئيساً للحكومة ان تسألون دولة المعتمد البريطاني حقيقة الامر لاننا نستعظم ونستغرب حدوث مثل هذا الامر من معتمد دولة مثل العظمى امبراطورية ديمقراطية في العالم .

فخامة الرئيس : لقد اجبتكم بان الحكومة لا علم لها مطلقاً بكل ما ذكرتموه في هذه الجلسة ولكن اعدكم بانني سأسئل من دولة المعتمد البريطاني عن كل ما أردتم الوقوف عليه ·

ولكن بما ان اشغالنا كثيرة وميعاد دورتنا محدودة ومعينة وهي على وشك الانتهاء لهذا ارجو من حضرات الاعضاء الكرام ان لا يضيعوا اوقاتهم الثمينة الا بما هو منصوص عليه في الارادة المطاعة · حيث انه لو تساهلنا بالنظر في كل ما سيعن على بال بعض الرفقاء لما استطعنا ان ننجز ما اشار اليه سمو الامير المعظم في ارادته المطاعه من المواد الضرورية والحيوية النافعة للبلاد · وخاصة امامكم موازنة سنة ٩٣٠ - ٩٣١ التي تحتاج الى عناية دقيقة · ولذلك ارجو من مجلسكم الموقر ان يبت في الامر ان كان يجوز لنا البحث والمذاكرة في غير المواد المعينة ام لا لنتخذ ذلك قاعدة نسير عليها في الجلسات المقبلة ·

شمس الدين بك : اذكر ان مضمون الارادة السنية لا يمنعنا النظر بامور كهذه ·

فخامة الرئيس : ولكن لنكون على بينة من امرنا ·

سعيد بك المفتي : على كل ان الارادة المطاعة صدرت بامور معينة فمتى انتهينا منها لا مانع يمنعنا من النظر بامور اخرى · وعليه فسوءال الزميل شمس الدين بك عن قضية هامة لا باس به · وذاتا بعدما اعطى فخامة الرئيس جوابه ، القضية انحلت بنفسها · كما ان الاشخاص الذين بحث عنهم حضرة الزميل محبوبين في شرق الاردن والبلاد السورية ومن اصحاب الشخصيات البارزة ولذلك لا يعقل ان يكونوا مجرمين عاديين ·

فخامة الرئيس : كنت اجبتكم بان الحكومه لا علم لها بذلك · وقد لفت نظركم الى كثرة اشغالنا ، فالشيء الذي اريد ان اعلمه هل يمكننا في دورتنا هذه ان نخرج عن المواضيع المعينه في الارادة المطاعة ام لا ؟ ارجو ان تتفقوا على شيء ·

نجيب بك الشريدي : ان ما تفضل به الزميلان شمس الدين بك وسعيد بك فيما يتعلق بالشخصيات البارزة السورية التي ذكرت الجرائد خبراً مفاده انه جرت مخابرة بين حكومة شرق الاردن والسلطات السورية بشأن تسليم بعض من هوءلاء الشخصيات فيما اذا كان هنالك جرائم

عادية تستوجب التسليم ·

ان تكذيب الخبر من قبل الحكومة صراحة في هذا المجلس وما ذكراه الزميلان من البيانات يكفيان موءونة البحث في هذه الجهه ·

واما ما يتعلق بصلاحية المجلس وعدمها بامر البحث في امور غير المواضيع المعينة بالارادة المطاعة بسبب انعقاد هذا المجلس بصورة استثنائية ·

فان القانون الاساسي منح كل عضو من اعضاء هذا المجلس ان يسأل في كل حين اي سوءال له صلة بامور العامه ·

واما الارادة المطاعة التي حصرت البحث في قوانين معينة فانها غير لاغيه ولا قصدت الغاء احكام القانون الاساسي · انما قصدت ان تعين مواضيع مخصوصه لا شك انها هامة لمصلحة البلاد واشارت الارادة المطاعة للبحث فيها ·

ولكن ذلك لا يمنع العضو من اي سوءال له علاقة وصلة بالامور العامة كما خوله اياه القانون الاساسي ·

ان مثل هذه الاسئلة التي ترد من اجل امور تقع اثناء الدورة الاستثنائيه وتستدعي اهتمام الرأي العام · فلا شك ان الحكومة الدستوريه التي تتمنى من صميم فوءادها ان لا يكون الرأي العام ساخطاً عليها من جراء مثل هذه الاشاعات الكاذبه التي قد تصدر في اكثر الاحيان من اخصام هذه الحكومه الذين يودون الاصطياد في الماء العكر · ولا يضيعون فرصه للحط من كرامة هذه الامة لغرض في نفوسهم وليبرهنوا للناس ان شرق الاردن اصبحت لا تبدي حراكا وانها مستسلمة ولم يبق في عروقها دم ·

ان مثل هذه الاسئلة التي ترد من الاعضاء للحكومه وتكذيبها من الحكومه بهذا الشكل لما يخرس اولئك الذين يتهجمون على كرامة الامة والحكومه معاً ·

ولا ارى قط بان الارادة المطاعه قد حرمت على العضو ايراد اي سوءال له صلة بالامور من هذا القبيل ·

ولذلك الفت نظر فخامة الرئيس الذي تفضل وسأل من المجلس عن هذه الجملة واستوضح عما اذا كان المجلس له حق السوأل في هذه الدورة الاستثنائية

فأذكر فخامته بان الاجتماع الاول لهذا المجلس كان عقد في دورة استثنائية ولم يكن الاجتماع الاول دورة عادية وفي تلك الدورة الاستثنائية التي لافرق بينهما وبين هذه الدورة تقدمت لفخامته مئات الاسئلة

ولذلك ارجو من فخامة الرئيس الجليل ان لايضن على المجلس بمثل هذه الاسئلة الهامة ولا اخاله الا مشاركا لنا في هذا الموضوع

فخامة الرئيس : انا لااضن على المجلس في استعمال حقوقه متى شاء كما واني حريص ايضاً على حقوق الامه

غير انه اقول ان هذه الدورة دورة استثنائية ؛ وفي الدورة الاستثنائية الماضية لم يكن المواضيع كما هي الان

نجيب بك الشريدي : انا معكم من جهـة ترجيح الاهم على المهم ليس معناه ترك المهم واهمـاله .

شمس الدين بك : تلى الارادة السنية

ابراهيم بك : اولا

السكرتير يقرأ الارادة

استناداً للمادة (١٩) وللفقرة الثانية من المادة الثلاثين المعدلة من القانون الاساسي وبناء على ما عرضه علينا فخامة رئيس الوزراء اصدر ارادتنا بما هو آت

يدعى المجلس التشريعي للانعقاد في دورة فوق العادة لمدة شهر واحد يبتدئ بيوم الخميس الموافق ٦ آذار ١٩٣٠ بقصد قرار الامور المعينة فيما يلي :

شمس الدين بك : ارجو ان تقرأ الفقرة الثانية من المادة الثلاثين المعدله للقانون الاساسي ايضاً :—

فقرأها السكرتير :

يحق لسمو الامير ان يدعو المجلس التشريعي للانعقاد في دورة فوق العادة خارجا عن دورته العادية بقصد اقرار امور معينة يجب بيانها عند صدور الدعوة وتحل هذه الدورة بارادة سنية

شمس الدين بك : الفقرة الاخيرة من المادة الثلاثين لم تلغ ماورد بالقانون الاساسي بشأن صلاحية الاعضاء ، واعطاء الحق لهم من اجل سوءال الحكومة عن بقية المسائل الجارية المتعلقة باجراآت الحكومة

ومع هذا ان الاسئلة التي ترد الى الحكومة بالطبع لاتكون معلومة لدى صاحب السمو حتى يدخلها بارادته المطاعة

فالاسئلة ترد في بعض الاحيان عن امور وقعت اثناء الدورة فمثل هـذه الاسئلة لايمكن احصاوءها ولا يمكن ان يكون سمو الامير المعظم لحق علمه العالي بها

فسمو الامير المعظم وجد من الضروري جمع المجلس التشريعي بقصد اقرار امور معينة ورد ذكرها في الارادة المطاعة لان الامور المذكورة هامة

فايراد اعضاء المجلس الاسئلة خلال هذه الدورة لايعد محرماً قط ولا يمكن ان يحرم العضو من حق مدني منحه اياه القانون الاساسي في شرق الاردن وليس من اللائق ايضاً ان تقول الحكومة لاحق لكم يااعضاء المجلس التشريعي ايراد الاسئلة لان الارادة المطاعة لاتخولكم ذلك

وعليه لايوجد مانع قانوني يمنع الاعضاء من حق السوأل كما انه يمنع الحكومة عن الاجابة .

فخامة الرئيس : من مواضيع جلسة اليوم النظر في تعديل قانون الجمارك والمكوس .

نجيب بك الشريدي : ذكر لي بعض التجار انهم راجعوا غرفة التجارة في عمان وأبدوا برأيهم حول مشروع هذا القانون اي تعديل قانون الجمارك والمكوس وقالوا ان تلك الاسباب تستلفت الانظار ولها قيمتها لانها صادرة من تجار تعاطوا المهنة وتعاملوا بقانون الجمارك والمكوس مدة طويلة

وهم اخبر منا بالحيف الذي يقع من جراء تطبيق بعض القوانين لذلك ارجو اذا كان هذه البيانات التي قيل ان غرفة التجارة في عمان قدمتها لفخامة الرئيس ليحيلها على المجلس حقيقة قد وصلت نرجو ان تحال مع صيغة القانون على لجنة القوانين تمحص ما جاء فيها توصلاً للغرض المقصود

نظمي بك : تحال الى اللجنة

شمس الدين بك : نعم

توفيق بك : اللجنة بدأت تبحث في الموازنة وكان البعض ارتأوا ان لا يبحث في الموازنة في هذا المجلس الا بعد ان تتمم اللجنة عملها وترسلها الى المجلس بكاملها . وكان قصد هذا القسم من الاخوان ان يتمكنوا من درس الموازنة بمجموعها ليتسنى لهم التصرف في الوفورات التي قد تحدث . فاللجنة المالية حباً بالتوفيق بين طلب هؤلاء القسم من الاخوان وبين طلب القسم الاخر الذي يرتأي مباشرة تدقيق الموازنة دائرة فدائرة . وقد قسمت دوائر الحكومة الى قسمين القسم الاول : هو مجموع الدوائر التي ليس من المنتظر ان يزاد شيء الى مخصصاتها بل ربما انقصت تلك المخصصات .

والقسم الثاني هو القسم النافع للبلاد الذي ربما وفق المجلس لزيادة تخصيصاته كدائرة المعارف والزراعة والنافعة .

ولهذا باشرت اللجنة في تدقيق القسم الاول واتمت جزءاً منه وقد وزع على الاعضاء وستثابر على ارسال الباقي فبعد ان يتم المجلس تدقيقاته في هذا الجزء ويعلم مقدار الوفورات التي ستحدث ينظر في امر توزيعها على تلك الدوائر فاقترح على الاخوان الممثلين ان يقرروا المباشرة بتدقيق هذا

الجزء منذ يوم السبت القادم خشية اضاعة الوقت وانتظار مجموع الموازنة .

فخامة الرئيس : موافقين ؟

نجيب بك الشريدي : من المعلوم ان تدقيق الموازنة بكاملها في جلسة واحدة خارج عن الامكان والدوائر المنتظر تزييد مخصصاتها هي التي ذكرها حضرة الزميل توفيق بك ابو الهدى المعارف . والزراعة . والنافعة .

واما بقية الدوائر فلا اعتقد انه سيزاد شيء في مخصصاتها . ولذلك الفت نظر الزملاء الكرام بان الرأي الذي ابداه توفيق بك هو الصواب . وان المذاكرة في جلسة السبت القادم تكون في قسم الدوائر التي لا يؤمل تزييد مخصصاتها بل ينتظر ان يوفر شيء من مخصصاتها ليضم على الدوائر الاخرى التي سلف ذكرها .

ولذلك لا ارى باساً بل ارى لزوماً محتما طالما والمجلس لم يبق له من دورته الاستثنائية اكثر من ستة جلسات

سعيد بك المفتي : انا اويد الزملاء الكرام .

عوده بك : كلنا ايضاً .

اصوات الاستحسان من كل المقاعد .

فخامة الرئيس : مواضيع جلسة السبت

« ١ » الموازنة

« ٢ » وما سيرد من اللجان

فوافق المجلس

فخامة الرئيس : الجلسة يوم السبت القادم الساعة ثلاثة

وانفضت الجلسة الساعة الخامسة

الاعضاء المتغيبين

مثقال باشا الفايز (مأذون) محمد بك الانسي (مأذون)

السكرتير

عمر زكي